

القيم الإبداعية في تصوير القرن العشرين

"تفاعل بيكاسو مع سيزان وماتيس"

"دراسة مقارنة لاستحداث صياغات جديدة للإستفادة منها في أعمال التجميل البيئي"

Creative values of painting in the twentieth century

Picasso's Interaction with Cézanne and Mattes

A comparative study to develop new formulations for use in environmental plastic works.

أ.د/ عبد المنعم معوض

الاستاذ بقسم الخزرفة - جامعة حلوان

Prof. Abd ElMoneam Moawad

Professor at Faculty of Applied Arts , Helwan University

prof-moawad47@yahoo.com

أ.م. د/ هبة الله عثمان عبد الرحيم ذهني

أستاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان وجامعة بدر

Associ. prof. Dr. Heba Tullah Osman Abd Elrahim Zohny

Associate professor at Faculty of Applied Arts , Helwan University and Badr University

hebazohny@yahoo.com

م.م / سارة ابراهيم مبروك

مدرس مساعد يقسم الخزرفة - المعهد العالى للفنون التطبيقية - التجمع الخامس

Assist. Lect. Sara Ibrahim Mabrouk

Teaching Assistant at Faculty of applied art- New Cairo Academy-New Cairo

eng.sara.2008@hotmail.com

الملخص

لعل أهم ما في الفن الحديث، هو تخلص الفنان من القوالب القديمة والتحرر من الإلتزام بنقل العالم الخارجى كما يبدو له من الرؤية العادية، والبحث عن كيفية خلق نتاج خاص وجديد، وعلى هذا اكتسب العمل الفنى فى فترة الحدائة قيمة ذاتية وتخطى النموذج المثالى لعصر النهضة، فالفنان يحمل العالم فى داخله فيعيد صياغته ويقيمه ويخرجه للعالم بشكل جديد يخصه ، وحتى ان حاول الفنان استنساخ ما يراه امامه فى الطبيعة فلا يستطيع منع نفسه من الإضافة والحذف وترك بصمته الخاصة ، وأن أهم شئ هو الإبداع والابداع هو كل شئ. وقد وقع الإختيار على هؤلاء الأسماء " بيكاسو وسيزان وماتيس" لما لهم من بصمات قوية فى عالم الفن والتصميم ،حيث كان لكل منهم معالجات مختلفة عن الواقع المألوف ، فقد بحثو فى جوهر الأشياء والبعد عن مصدر الإلهام من خلال الأنفعالات الداخلية العميقة للفنان ،الذى يكتشف علاقات جمالية وقيم تشكيلية جديدة من خلال المساحات والخطوط والتنوعات اللونية ،فقد استطاعو على مدى سنوات من انتاجهم الفنى ما يسمى "بالموجز الشكلى" ، ويأتى عن ذلك التجريد البليغ لمخزونات الرؤية ، بحيث يبدو الشكل لديه وكأنما فقد صلته بالأصل ، وتوالدت من أشكال جديدة داخل عوالم جديدة ،وهى محصلة خبرات الفنان ولغته الخاصة المنفردة ، فالفن مهما تنوعت أصنافه ومدارسه فهو يعبر عن تصورات الفنان وانفعالاته ومجمل تجربته وخبراته وما يحمله فى داخله من تجارب وخبرات الفنانين السابقين عليه ، وتكون أصالة الفنان نسبية لا تنحصر فى ابتكار أفكار جديدة بقدر ما تنحصر فى التوليف بين أفكار قديمة أو إدخال بعض التعديلات على ما انحدر اليه من طراز أو طرز فنية .

الظاهرة موضوع البحث: " تفاعل بيكاسو مع سيزان وماتيس " دراسة مقارنة لاستحداث صياغات جديدة للإستفادة منها في أعمال التجميل البيئي.

كلمات افتتاحية:

الموجز الشكلي - مخزون الرؤية - النظام البنائي - التجريد - الرمز.

Abstract:

Perhaps the most important thing in modern art is the artist's disposal of old molds and freedom from the obligation to transfer the external world as it appears to him from the ordinary vision, and the search for how to create a new product, and on this artistic work in the period of modernity acquired , a subjective value and exceeded the ideal model of the Renaissance, the artist carries The world within it to reformulate, evaluate and take it out to the world in a new way that belongs to it, and even if the artist tries to reproduce what he sees in nature, he cannot prevent ourselves from adding and removing and that the most important thing is creativity and creativity is everything. The names were chosen "Picasso, Cézanne and Matisse" because of their strong imprints in the world of art and design, as they each had different treatments for the familiar reality, they searched the essence of things and the distance from the source of inspiration through the deep inner emotions of the artist, who discovers relationships Aesthetic and new formative values through spaces, lines and color variations, they have managed over the years of their artistic production the so-called "formal summary", and the eloquent abstraction of the stocks of vision comes, so that the form seems as if it has lost its connection to the original, and has generated new forms within new worlds , The summation of the artist's experiences and his own unique language.

Keywords:

مقدمة Introduction :

بلا شك عمر الفن يكاد يكون من عمر البشرية ، وأن الفن ضرورة ليس في كونه ينسخ صوراً للواقع المرئي ، وإنما في مقدرته على جعل ما هو خلف العالم المرئي قابلاً للرؤية ، ويقول أحد النقاد حول ذلك " أن دورة الفن في تاريخه الطويل إلى حقبة الحركة التكعيبية في القرن العشرين يمكن النظر إليها من زاوية تمتد إلى ست الاف سنة عندما أخذ الرجل البدائي يروى على جدران الكهوف قصص مغامراته بكلمات تتألف من صور مبسطة ترمز إلى الأشياء أو الأفعال ، ومع الزمن أخذت هذه الصورة الرمزية تبتعد رويداً رويداً عن الأشكال الواقعية حتى انتهت إلى الكتابة السماوية والهيروغليفية وأخيراً تحولت هذه الكتابات إلى حروف وكلمات ، وهي بمثابة صور مجردة للأفكار والكاننات لا تنتمي إليها بأى صلة من صلات الشكل حتى وان قامت في أصلها السحيق على صورة مرئية.

وأن الفنانين الأوربيين ، ابتداءً من كونستابل* وديلاكورا** ، قد أخذوا يتحررون شيئاً فشيئاً من فكرة التظليل ، موجهين اهتمامهم إلى لغة الألوان بدلاً من لغة الضوء والظل . ومضى مانيه خطوة بخطوة في هذا السبيل فرأيناه يستخدم الألوان في شبه مساحات مسطحة، ثم ازداد هذا المسار إلى التسطيح عن الإنطباعيين، حتى إذا وصلنا إلى جوجان رأيناه يعلن الثورة صراحة على التجسيم.

ومع نهايات القرن التاسع عشر ومع اكتشاف الفوتوغرافيا، لم يعد هناك حاجة لتسجيل الطبيعة بدقة وصفية كما فعل الواقعيون، وبالتالي قاد ذلك ما سمي بالتأثيرية ذلك الإتجاه الذي قاده كل من كلود مونييه ورينوار وادجاريجا وسيزان وبيسارو.

وقد تميزت السنوات العشر الأولى من القرن العشرين بظهور اتجاهات فنية جديدة كان اهمها الوحشية والتعبيرية والتكعيبية ، واذا نحن أمعنا النظر في هذه الإتجاهات بدت لنا امتدادا منطقيا لما وصل اليه الفن الأوروبي في أواخر القرن التاسع عشر ، فلقد حرر جوجان وسيزان اللون والشكل الى حد بعيد من قيد الواقع ، فلم يعد يمنع السير قدما في هذا الطريق ، وتحرير اللون والشكل بصورة أوضح ، فأدى الى نشأة الوحشية في فرنسا ، والتعبيرية في ألمانيا ، ثم أن سيزان كان قد تحدث عن الكرة والإسطوانة والمخروط باعتبارها جوهر لغة مستقلة من صنع الذهن ولا تستوحى من الطبيعة ، وهكذا مهد السبيل لمزيد من الإهتمام بهذه اللغة في ذاتها ، فأدى الى نشأة التكعيبية ، وبفكر مختلف وجديد ورؤية فنية مبتكرة لتغيير مفهوم العمل الفني ، الذي أدى بدوره الى البعد عن الصورة التمثيلية ، حيث أصبحت الفكرة هي العامل المؤثر للعمل الفني .

إشكالية البحث Proplem of the research:

تتمثل اشكالية البحث في محاولة فتح افاق جديدة وفك شفرة ابداعات رواد الفن والتصميم في القرن العشرين ، للاستفادة من الأعمال الفنية التي لها صفة الإتزان والبنائية وتحمل العديد من اساسيات التصميم وأسسها وتطويعها في ممارسات اعمال التجميل البيئي .

أهداف البحث Objectives:

ويهدف البحث الى الوصول الى قيم فنية تشكيلية وتصويرية جديدة واعادة صياغتها في خلاصات موجزة ، عن طريق تركيب عناصر جزئية أو إعادة تكوينها من جديد للوصول الى حلول جمالية ووظيفية جديدة تخدم المجال البيئي .

منهجية البحث :

يتبع البحث المنهج الإستقرائي والمنهج التجريبي

أهمية البحث :

- يحدد البحث بشكل ما طرق علمية وفنية جديدة يمكن أن تساهم بشكل دقيق في ابتكار أعمال فنية جديدة من خلال الإستعانة بدراسة الأعمال الفنية للفنانين ونتاج أفكار جديدة وحلول جمالية في الشوارع والميادين.
- لابد من تناول التجميل البيئي من خلال دراسة جيدة لأعمال الفنانين من حيث البناء والشكل والتصميم وعناصر الاستلهام ومحاولة الاستفادة منها في ابتكار طرق جديدة لخلق أعمال فنية لها صفة البنائية والتناسب والإتزان وغيرها من عناصر التشكيل للاستفادة منها في أعمال التجميل البيئي.

حدود البحث :

يبحث في مجال تصميم وهينة الشكل والبناء للعمل الفني للوصول لأعمال فنية تساهم في التجميل البيئي المتكامل فكرا وتصميما وتطبيقا .

فرضيات البحث :

- يفترض البحث أن الاستخدام الصحيح لمخططات فنية جمالية مدروسة من حيث البناء والتشكيل يحد من عشوائية المظهر النهائي للعمل الفني في أعمال التجميل البيئي .
- دراسة استخدام أساليب جديدة من خلال تحليل ودراسة التصميم والبناء في الأعمال الفنية عند بيكاسو وماتيس وسيزان، وانتقاء ما يناسب منها من عناصر ومفردات وابتكار معالجات فنية وحلول تصميمية تخدم التجميل البيئي.

أولاً : تفاعل بيكاسو مع هنرى ماتيس

يعتبر هنرى ماتيس وبابلو بيكاسو من أهم فناني القرن العشرين على الإطلاق، أحدهما ولد في جنوب أسبانيا والآخر في شمال فرنسا، حيث كان كل منهما يسعى الى التفوق على الآخر.

كانت "اللوحة" عند ماتيس وبيكاسو هي المجال الرئيسي للحوار المشترك بينهما وهو ما أمدنا منذ بداية القرن العشرين بهذا الإنتاج الضخم في مجال التصوير، الأمر الذي دعا الناقد الفنّي جون الدر فليد John Alderfald الى أن يكتب " يمكن للمرء أن يكتب تاريخ الفن في النصف الأول من قرننا العشرين بالكتابة عن ماتيس وبيكاسو وحدهما". (٢- ص ٢١٥) لقد أضاف ماتيس للفن الحديث ذلك التوافق بين الشكل المتولد بحرية أقرب في مفهومها الى الفطرية، وبين ما يحمله ذلك الشكل من مضمون تعبيرى يأتي من داخل العمل منعكسا من علاقات عناصره بألوانها وملامحها، بل وبساطة البناء فيها. (١-ص٧)

وفيما يلي سوف نستعرض أهم الأعمال التي أعادها صياغتها لبعضهما البعض :

بعد لوحة ماتيس بثلاثة أعوام أعاد بيكاسو صياغة لوحته (عارية في كرسى فوطيه أحمر اللون)، قد حافظ بيكاسو تقريبا على نفس الوضع التي تجلس به الموديل بنفس زاوية الرؤية، وقد بدل لون الكرس بلون السجادة الحمراء واستخدم الزخارف على الحائط خلف الموديل بشكل مشابه للوحة ماتيس وكانت ألوانه براقّة وزاهية أكثر . (٤- ص ١٥)



أن ماتيس وبيكاسو يتفقان في الغاية، ويختلفان في الوسائل فماتيس وسيلته اللون وبيكاسو وسيلته الشكل وكلاهما يمثلان جوهر التصوير، فلقد كان ماتيس يقضى من يومه اثنتى عشرة ساعة في حوار طويل وشائق مع الألوان، على أن بيكاسو ينتج يوميا ثلاث لوحات.

أيضا نلاحظ تأثر بيكاسو في لوحته (الراقصات)، بلوحة ماتيس (الراقصة) عام ١٩١٢، وفيها يبدو بيكاسو قد استطاع تصوير "حالة الرقص" وليس أشكال الراقصات حيث قد استخدمهن كوسائط تحدث حركة مركزية شعاعية متعددة، في

خطوط متباينة بين الإستقامة والتعرج مثيرا بذلك التنوع فى ملامحها قدار عاليا من الحيوية فى الشكل، تتوافق ومعنى الرقص.



شكل رقم (٤) ماتيسيس - الرقص - زيت على توال -
١٠٩ x 114 سم - متحف الفن - موسكو

شكل رقم (٣) بيكاسو - ثلاث راقصات - ١٩٢٥ - زيت
على توال - 84 x ٥٥ سم - تات جاليرى - لندن

لوحة بيكاسو احتفظت بأسلوب ماتيسيس التلخيصى فى رسم الراقصة التى تتوسط اللوحة فى حين استخدم أسلوبه الخاص بإضفاء سمات تكعيبية على الراقصة الثانية بينما جاءت صورة الراقصة الثالثة تكعيبية خالصة وكأن اللوحة تشير الى ثلاث درجات من العلاقة بين أسلوبى كلا الفنانين .

فقد كان لماتيسيس أسلوبان بصدد الوصول بعمله الفنى الى مستوى طيب من التوافق اللونى ، أما الأسلوب الأول فنقوم طريقته على اتخاذ تحديدات قوية باللون الأسود ، بمعنى انها تكون عريضة نسبيا فى خطوط الرسم الذى يحدد النماذج فى الشكل العام للصورة ، وأما الثانى فكان يتخذ اتجاهها عكسيا ، وذلك بأن يحل الأبيض محل الأسود فى سبيل تلك الغاية التى ينشدها من التوافق والانسجام اللونى ، والسبب فى ذلك أن ماتيسيس كفنان مصور خبير باستخدام الألوان ، كما يعلم جيدا ان الألوان الأولية بالذات (وان كان يستعمل احيانا الألوان الثانوية والثلاثية) واذا وضعت فى اللوحة متجاورة تبدو متنافرة ، خاصة ان كانت ذات طبقة قوية وعميقة، وذلك لأن الطبقات القوية فى كل من الألوان الأحمر والأزرق والأصفر ، لما يجعلها صارخة . (٥-ص ٢١٧)

ثانيا: القيم المشتركة والمميزة بين كل من أعمال سيزان وبيكاسو:

من خلال النماذج التطبيقية لتحليل أعمال كل من سيزان وبيكاسو نستطيع الوقوف على الخصائص المميزة بين سيزان وبيكاسو من خلال عمل تصنيف الخصائص المميزة التى تضمنتها تلك الأعمال وذلك باتباع الباحثة أسلوب النقد الإكتشافى الذى يقوم بمهمة الكشف عن القيمة الجمالية فى العمل الفنى ، ويكون فى هذا النوع من النقد إعطاء الحكم مقابل إعطاء فرصة أكبر لرؤية العمل وتفحصه واكتشاف العناصر وأثرها الإنفعالى من خلال الملاحظة المباشرة لجوانب العمل الفنى ويتبع ذلك التحليل الذى يدرس العلاقات الناشئة بين العناصر المرئية ثم يأتى دور الكشف عن الخصائص ونوع القيم الجمالية التى يشتمل عليها العمل الفنى وفى آخر الأمر تأتى مرحلة تفسير المعنى الكامل للعمل . (٣-ص ١٦١)

وهذا الجدول سوف يكشف التمييز بين كل منهما من خلال توضيح بعض من أوجه التوافق بين القيم الموجودة في أعمالهما ثم أوجه الاختلاف والتناقض بين كل منهما:

بابلو بيكاسو		بول سيزان	
			
شكل رقم (٦)		شكل رقم (٥)	
التصميم - التكوين		مجال القيمة	
التماسك		مضمون القيمة	
تميز التصميم بصيغة شكلية سائدة رغم تضمنه لأفكار عديدة التناسق بين العلاقات الناشئة بين شكل وأشكال أخرى في محيط التصميم توازن العلاقات (الخطوط - الألوان - النسب - السطوح) تنظيم الأحاسيس وتجسيدها في صور ذهنية وأشكال وخطوط		معيار القيمة المشتركة عند كل منهما	
بابلو بيكاسو		بول سيزان	
			
شكل رقم (٨)		شكل رقم (٧)	
الألوان		مجال القيمة	
القوة - التنوع - الثراء اللوني		مضمون القيمة	
استخدام الألوان في كامل شدتها وحيانا استخدامها مباشرة دون تخفيفها أو خلطها ورغم ذلك نجد الشكل متماسك بنيويا . التحريف في الألوان الموجودة في الطبيعة وبراها في أزها صورها		معيار القيمة المشتركة عند كل منهما	

بابلو بيكاسو	بول سيزان
 <p>شكل رقم (١٠)</p>	 <p>شكل رقم (٩)</p>
الأسلوب التفرد	مجال القيمة مضمون القيمة
استبدال الرؤية العملية البحتة لرؤية فنية جمالية نرى فيها شخصية الفنان ومذهبه الخاص الوحدة الفنية من خلال توزيع المساحات اللونية المتجانسة على جميع أجزاء العمل ككل.	معيار القيمة المشتركة عند كل منهما
بابلو بيكاسو	بول سيزان
 <p>شكل رقم (١٢) شكل رقم (١٣)</p>	 <p>شكل رقم (١١)</p>
الأسلوب	مجال القيمة
تكثيف الصفات والتأكيد عليها التحريف في النسب سواء بالمبالغة فيها أو الاختزال منها، التأكيد على تكرارات وإيقاعات معينة وابرزها، مجموعة الخطوط الأفقية المنتظمة تتفق في ألوانها ومساحاتها تتحرك باتجاهات مختلفة لتؤكد منظومة هندسية تشكيلية مبتكرة تؤكد قوة التعبير .	مضمون القيمة معيار القيمة المشتركة عند كل منهما
بابلو بيكاسو	بول سيزان
 <p>شكل رقم (١٥)</p>	 <p>شكل رقم (١٤)</p>
الخطوط	مجال القيمة
العمق - القوة	مضمون القيمة
استخدام الخطوط المائلة كي تدل على العمق والمنظور والبعد داخل اللوحة، التأكيد على أن الخطوط لها إحياءات نفسية ورمزية نتيجة إمتزاج عناصر العمل الفني الحسية والتعبيرية بمشاعر الفنان وعواطفه	معيار القيمة المشتركة عند كل منهما

بابلو بيكاسو	بول سيزان
	
شكل رقم (١٧)	شكل رقم (١٦)
الأسلوب التبسيط	مجال القيمة
صيغة الأشكال في أبسط صورها بطريقة هندسية اختزالية من عناصر بنائية أساسية ، تركيبات بنائية عن طريق منحنيات توحى بالحركة والحيوية ، البحث عن الجمال المثالي الذي يكمن في الشكل الهندسي للتأكيد على الجوهر	مضمون القيمة
	معياري القيمة المشتركة عند كل منهما
بابلو بيكاسو	بول سيزان
	
شكل رقم (١٩)	شكل رقم (١٨)
الأفكار	مجال القيمة
الفن - الحقيقة - الذات - الحس	مضمون القيمة
رصد الطبيعة ممتزجة بانفعالات الفنان وحالته المزاجية ، الجمع بين الواقع الحسي المرئي والأشكال الهندسية المجردة ، احتواء العمل على الحقائق الفلسفية التي تعبر عن ما وراء الشكل المرئي	معياري القيمة المشتركة عند كل منهما

نعرض فيما يلي بعض من أوجه الاختلاف والتناقض بين كل منهما :

بابلو بيكاسو	بول سيزان
	
شكل رقم (٢١)	شكل رقم (٢٠)
كان أكثر تعقيدا ، فكان يقوم بعمل علاقات متوافقة ومنسجمة دون أن تمثل شيئا في الطبيعة ، وكان بيكاسو يرى ما وراء الطبيعة ويسجله ، فتظهر اللوحه عبارة عن مجموعة من الرموز والخطوط المنسجمة لها إيقاعات متوافقة ومتدرجة.	بالرغم من التحوير الذي جاء في أعماله والخروج عن الطبيعة ، الا أنه كان أيضا يحافظ على القدر الوصفي للأشكال فكان يمتاز بالوضوح ، وعدم الخروج التام عن الطبيعة .

بابلو بيكاسو	بول سيزان
 <p>شكل رقم (٢٢)</p> <p>شكل (٢٣)</p>	 <p>شكل رقم (٢١)</p>
<p>كان بيكاسو اذا استطعنا أن نقول أحادي اللون ، فقد كان يستخدم عددا محدودا من الألوان تصل الى استخدام لون واحد بدرجاته ، فقد وصل التجريد معه لأقصى حد حتى أعاد الأشياء الى أبسط صورها .</p>	<p>يعد اللون وتدرجاته وخلطه أهم اعتبار عند سيزان في بناء لوحاته ، حتى عندما بدأت مرحلة التجريد ومحاولة اختزال الأشكال والألوان ، ولكن يبقى اللون أهم عنصر في أعمال سيزان .</p>
بابلو بيكاسو	بول سيزان
 <p>شكل رقم (٢٥)</p>	 <p>شكل رقم (٢٤)</p>
<p>يتميز بيكاسو بأسلوبه التكعبي المعتمد على أسلوب الإختزال بهدف تبسيط الشكل واللون الى أقصى ما يمكن ، وتقديمه في الشكل الهندسي المعير الذي يحمل الخصائص الجوهرية للشكل .</p>	<p>يمتاز أسلوب سيزان بالبنائية ، حيث نجح في اعادة ترتيب المساحات الكبيرة على السطح المرسوم ، وبالتالي يتشكل الفراغ طبقا للتغيير الأساسي الذي يحدث.</p>
بابلو بيكاسو	بول سيزان
 <p>شكل رقم (٢٧)</p>	 <p>شكل رقم (٢٦)</p>
<p>كانت أعمال بيكاسو تحمل مضمونا تعبيريا أكثر تعقيدا، فكانت الأشكال تبدو رغم تبسيطها الشديد ذات دلالات تعبيرية انعكست عن حوار بين الخطوط والمساحات والألوان. فجاءت اللغة الرمزية عنده أكثر قوة، رؤيته مجازيه جوهرية مما جعل السرياليين يعتقدون أنه من نوعهم.</p>	<p>المضمون لدى سيزان جاء لإضفاء قدر من الحياة على الأشكال وهي في أشد حالاتها سكونا ، فلم يكن مضمونا تعبيريا بالمعنى الشائع.</p>

نتائج الدراسة:

ونستخلص من ذلك كله أن العمل الفني ينتقل من ارتباطه بالطبيعة بشكل مباشر الى ارتباطه بنظامها البنائي من تركيب ونظم تشكيلية ، والذي يحول الأشكال الى علاقات تنظيمية مجردة لا تدل على الشكل الطبيعي الظاهر وأما تدل على السمات الحيوية العامة له ، فالفن ليس مجرد صدى للطبيعة ، وانه ليس من الممكن إعادة تنظيم العلاقات القائمة بين الخطوط والسطوح والألوان دون قدر معين من التجريد والإبتكار ، وقد اشترك كل من سيزان وبيكاسو وماتيس في مذهب فلسفي نابع من أصل الأنماط الأصلية في الطبيعة لاستخراج حقائق الكون مع اختلاف في أساليب التعبير ، وهو منظور يتميز بروح التمرد وفتح آفاق جديدة للحرية والتعبير معتمدا على الفردية والخصوصية الفكرية والبعد عن الموضوعات والأساليب والتقنيات التقليدية.

فضرورة الفن ليس في كونه ينسخ صوراً للواقع المرئي فحسب انما في مقدرته على جعل ما هو خلف المرئي قابلاً للرؤية ، فالفن لغة التشكيل محملة بخبرة الفنان الذاتية.

والتجريد هو النزعة الى مخالفة الواقع المادى المألوف وذلك من خلال البعد عن مصدر الإلهام ، من خلال الإنفعال الداخلى العميق للفنان الذى يكتشف علاقات جمالية وقيم تشكيلية من خلال المساحات والخطوط والتنوعات اللونية التى تلتقى مع الأفكار المطلقة ، وان الفن مهما اختلفت مظاهره اساسه التجريد ، واساس الفن يعنى إحكام العلاقات التشكيلية بين الأجزاء والكل أو بين التفاصيل والصيغة حيث ينصهرو معا وتنتج لنا العملية الإبداعية المختلفة .

وفى الفن يذهب الفنان الى استخلاص عناصره من الطبيعة بعد أن يجرى عملية من الحذف والتلخيص ليصل الى تكوينات مشتقة من أشياء وموضوعات من الطبيعة فى شكل علاقات من الخطوط والأشكال والمساحات والألوان ، فأحيانا يحتفظ ببعض الرموز والعلامات التى تربط المشاهد بالمصدر البصرى للتجربة ، وذلك بعد حذف التفاصيل الثانوية التى ليس لها علاقة (من وجهة نظره الشخصية) بالخصائص الأساسية للشكل .

الأفكار التصميمية المستوحاة من أعمال الفنانين وتوظيفها فى أعمال التجميل البيئى:

وبعد أن انتهت الباحثة من تحليل واستيعاب أسلوب الفنانين الثلاثة بعد جمع البيانات وترجمتها وتحليلها، وبعد معرفة الفروق والاتفاقات الموجودة بينهم من حيث الأسلوب والأفكار وطريقة صياغتها ، قامت بوضع بعض الأفكار التصميمية المستوحاة من أعمال الفنانين للإستفادة منها فى أعمال التجميل البيئى

تصميم مقترح رقم (١)

شكل رقم (٢٨) إسم العمل (طلال الإنتظار)، مقياس العمل ١٠x٩٠سم، ألوان زيتية علي توال

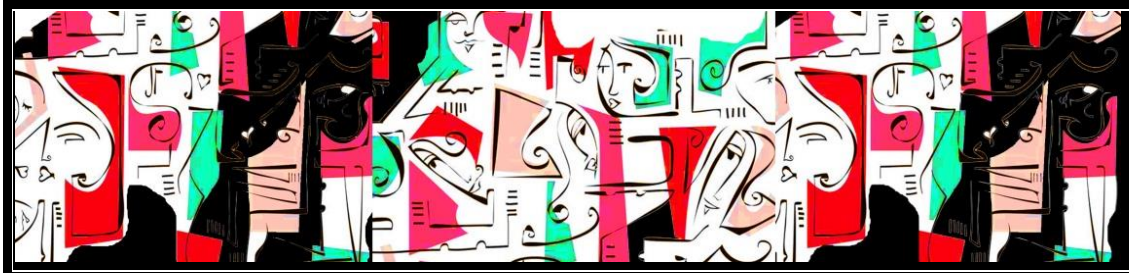
مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية - المجلد السابع - العدد الحادي والثلاثون
يناير ٢٠٢٢
عمل مستوحى من خلال القواعد المكتسبة من أعمال بيكاسو في التلخيص والتبسيط الشديد للعناصر الطبيعية الى صور
ومساحات هندسية تؤكد على قوة التعبير



شكل رقم (٢٩)

عمل نحى ميدانى مستوحى من خطوط وتلخيصات بيكاسو للوجوه بحس معمارى للاستفادة منه فى أعمال التجميل البيئى

تصميم مقترح (٢)



شكل رقم (٣٠)



شكل رقم (٣١) جدارية مسرح بيزم التونسى - الاسكندرية

مستوحى من تلخيص الوجوه لكل من ماتيس وبيكاسو فى صياغة تشكيلية مبسطة ،اعتمد العمل فى بناءه على تكوين مجرد يتميز بالبساطة الشديدة ، ويعتمد على مفردة تشكيلية مرنة وقابلة للتحويل والحركة بحرية داخل العمل بأسلوب تجريدى هندسى باختزل الشكل واللون لتحقيق فكرة الإيجاز (Minimality).

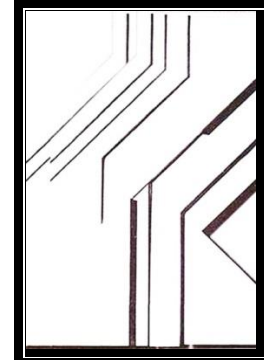
تصميم مقترح (٣)



شكل رقم (٣٣)



واجهة أرابيلا مول - التجمع الخامس شكل رقم (٣٢)



شكل رقم (٣١)

وفيه ابتكار شكل غير تقليدي للإطار الخارجى للعمل ، وتحقيق قيمة الإتزان فى العمل من خلال التعادل الناتج من الخطوط الرأسية والمائلة وتوزيع المساحات اللونية على جميع أجزاء العمل ككل ووحدة النمط اللونى.

تصميم مقترح (٤)



شكل رقم (٣٣)



مقترح تجميل سور المعهد العالى للفنون التطبيقية - التجمع الخامس شكل (٣٤) شكل (٣٥)

اعتمد فى بناءه على تشكيل هندسى مجرد تتضح فيه قيمة الإيقاع من خلال توزيع الأشكال على سطح العمل بتنوع فى الشكل والمساحة فلا ترى الا مساحات وألوانا بلا دلالات بصرية وحذفت كل التفاصيل، وأختزلت الأشكال الى مساحات مجردة اعتمد على أسلوب البناء والتركيب فالعمل يحمل بساطة وملائمة فى التعبير.

التوصيات:

1. تطوير الجوانب الأكاديمية فى التعليم لطلبة كليات الفنون على الخصوصية الفكرية للفنان، وكيف يكون له رؤية فنية من خلال تحليله لأشكال الطبيعة وصياغتها فى بنائيات تشكيلية ذو صيغة جمالية منفردة.
2. التشجيع على الإستلهام من كبار الفنانين فى العصر الحديث والمعاصرين وزيارة معارضهم وتنظيم ورش تدريبية لديهم ان أمكن، لنقل الخبرات والاحتكاك المباشر مع الفنان وهو يقوم بتنفيذ أعماله ومعرفة الأساليب المتبعة لإبداع أعمال مبتكرة.

3. ان الميادين والساحات هي مرآة المدينة وهي أول من يستقبل الزوار والمواطنين، فلا بد من العناية بها وتجميلها بالأعمال الفنية المناسبة التي تعكس ثقافة المجتمع ومدى تحضره.
4. تشكيل المسابقات الفنية والهندسية والمحكمة دوليا لاختيار الأعمال الفنية الناجحة لتجميل البيئة؟، ونشر ثقافة التجميل لدى العامة عن طريق وسائل الإعلام المختلفة.

المراجع:

1. عطية، محسن: " الفن وعلم الرمز"، دار المعارف، القاهرة، مصر ٢٠٠٣ ص ٧
- Atia, Mohsen: "Al Fan w Elm Al Ramz", Dar El Maaref, Egypt, Cairo, 2003, P. 7
2. البسيوني، محمود: " الفن في القرن العشرين"، مكتبة الأسرة، ٢٠٠٢، ص ٢١٥
- El Basiony, Mahmoud: "Al Fan Fe El Karn El Eshreen" Maktabet El Osra, 2002, P.215
3. ديوى، جون: "الفن خبرة"، دار النهضة المصرية، القاهرة ٢٠١٠، ص ١٦١
- Deiwy, John: "El Fan Khebra" Dar El Nahda El Masrya, Cairo, 2010, P.161
4. Lionello Fentory : "كيف نفهم التصوير من جيبوتي الى شاجال" ترجمة: محمد عزت ، دار الكتاب العربى – القاهرة ص ٢١٧
- Lionello Fentory, "Kaif Nafham Al Tasweer Mn Gibouti Ela Shagal "Targamt: Mohamed Ezaat, Dar Al Ketab Al Araby, Cairo, P.217
5. عزب، متولي محمد: "القيم التشكيلية للمدرسة التجريدية وأثرها في فن الجرافيك المعاصر"، رسالة دكتوراه، كلية الفنون الجميلة، جامعة المنيا ص ١٥
- Asab, Mtwali Mohamed: " Al Keiam Al Tashkelia LL Madrasa Al Tagredia w Asraha Fe Fan Al Grafik Al Moaser" Resalet Doctorah, Koliat Al Fnon Al Gamiala, Gameat El Minia, P.15

* هو رسّام مناظر طبيعية إنجليزي من أتباع الحركة الطبيعية. وُلد في سوفولك، واشتهر في الدرجة الأولى بسبب رسوماته للمناظر الطبيعية
** رسام فرنسي من رواد المدرسة الرومانسية الفرنسية، من أشهر لوحاته الحرية تقود الشعب التي رسمها عام ١٨٣٠ ولوحة سلطان المغرب التي رسمها عام ١٨٤٥